

## 3( والأخير) شرح أصول السنة للإمام أحمد - للشيخ سالم

### القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الامام احمد رحمه الله تعالى في رسالته الموسومة بوصول اهل السنة يقول والايمان بالميزان يوم القيامة - [00:00:00](#) مما يؤمن به اهل السنة الميزان وانه ميزان حقيقي كما تقول المعتزلة بانه مجاز ورمز وكناية عن العدل اقامة العدل يوم القيامة لا. بل نقول هو ميزان حقيقي خلقه الله عز وجل آ لهذا اليوم - [00:00:22](#) والميزان يوزن به ثلاثة اشياء يوزن به العبد نفسه الانسان نفسه يوضع في هذا الميزان واعمال الانسان هذا الثاني اعمال الانسان توزن الثالث والاخير الصحف او الصحائف كتب هذه ايضا توضع - [00:00:41](#) في الميزان قد جاءت النصوص بان هذه الامور الثلاثة توزن قال احمد كما جاء يعني في الحديث يوزن العبد. اذا هذا الحديث فيه اثبات الميزان وانه حقيقي كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم طيب - [00:01:00](#) والامر الثاني فيه ان الذي يوزن هو الانسان ان الذي يوزن هو الانسان نفسه نعم كما قلت لكم جاءت احاديث اخرى تفيد ان اعمال الانسان ايضا توزن والصحائف ايضا توزن كله قد جاء - [00:01:17](#) يوزن العبد يوم القيامة فلا يزن جناح بعوضة. متفق عليه هذا بالنسبة لي الكافر وقال عليه نعم وتوزن اعمال العباد كما جاء في الاثر. يعني منه مثلا من الاحاديث المشهورة في هذا الباب حديث البطاقة - [00:01:33](#) البطاقة. هذا الحديث مشهور معروف قد افرد بالتصنيف قال احمد رحمه الله تعالى والايمان به اي بالميزان والتصديق به والاعراض عن رد ذلك يقصد المعتزلة وترك مجادلته نعم لانه خلاص اذا ثبت في في الاثر وفي القرآن وفي السنة فلا عبرة لمن خالف. قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة - [00:01:51](#) فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين والاحاديث كثيرة قد ذكرنا لكم بعضها. من ضمنها ما من شيء يوضع في ميزان اثقل من حسن الخلق - [00:02:17](#) وحديث كلمتان خفيفتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان. كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. والحديث مشهور متفق على صحته ختم به الامام البخاري صحيحه - [00:02:34](#) قال احمد رحمه الله تعالى وان الله تعالى يكلم العباد يوم القيامة ليس بينهم وبينه ترجمان او ترجمان هنا ظبطها بالفسح اه نعم وقد تكلمت عن ظبطه في مواضع اخرى ليس بينه وبينه ليس بينهم اي بين العباد. وبينه اي بين الله عز وجل - [00:02:50](#) ترجمان والايمان به والتصديق به اه ما الدليل على هذا؟ الحديث المتفق على صحته قوله عليه الصلاة والسلام ما منكم من احد الا وسيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه وبينه - [00:03:14](#) ترجمان طيب هذا فيه ان الله عز وجل يتكلم مع عباده يوم القيامة نحن نقول ان الله عز وجل يتكلم حقيقة ولا نعرف كيفية الكلام وانما نعرف بان كلامه سبحانه وتعالى لا يشبه كلام المخلوقين - [00:03:31](#) والمقصود من هذا الحديث يعني ان الانسان يتذكر الوقوف بين يدي الله عز وجل. تخيل ان الله عز وجل يعني ينفرد بالانسان ينفرد بعبده ويكلمه مباشرة ويحاسبه يعني لا شك ان هذا الامر وهذا المقام مقام مهيب - [00:03:54](#)

ويجعل الانسان يتقي الله عز وجل ويرتدع عن ظلم نفسه وظلم الناس قال احمد والايمن بالحوض هذي مسألة جديدة وان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضاً يوم القيامة ترد عليه امته - [00:04:14](#)

عرضه مثل طوله عرضه يعني مسافة العرض مثل مسافة الطول. مسيرة شهر كعدد نجوم السماء على ما صحت به الاخبار من غير وجه القرآن الله عز وجل يقول انا اعطيناك الكوثر. وهو يعني حوض او نهر. وفيه احاديث صحيحة متواترة منه - [00:04:30](#)

اه ومنها قوله عليه الصلاة والسلام حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء يعني نفس المسافة. الطول والعرض نفس الشيء وماؤه ابيض من اللبن. وريحه اطيب من المسك. وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منه - [00:04:55](#)

فلا يظلم ابدا اخرج البخاري ومسلم. وجاء في الاحاديث ايضا ان المنافقين او اصحاب الكبار على خلاف بين العلماء في من يرد عنه جاء في الاحاديث الصحيحة ان هناك فئة ترد وتمنع من ورود الحوض - [00:05:14](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اصحابي اصحابي فيقال له آآ انك لا تدري ما احدثوا بعدك. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم سحقا سحقا او بعدا بعدا العلماء اختلفوا من هم هؤلاء الذين ردوا عن الحوض؟ بعض العلماء قالوا هم المنافقون. بعضهم قالوا هم المرتدون. بعضهم قال هم اصحاب الكبائر. بعضهم قال هم اهل البدع والاهواء - [00:05:29](#)

والى غير ذلك والله اعلم راجعوا يعني شرحه فيفتح الباري وغيره هذا الامام بالحوض وقد جاء يعني لقد ذكر العلماء ان مرويات الصحابة في في مسألة الحوض انها تزيد على ستين صحابيا - [00:05:49](#)

وقد نص جماعة من الائمة على تواتر نصوصه منهم النووي وابن عبد البر والقرطبي وابن حجر وغيرهم كثير. نحن نؤمن بهذا انه حوض حقيقي وماء حقيقي منه الناس يوم القيامة. اهل البدع انكروا هذا - [00:06:13](#)

وكان الامام ابن كثير رحمه الله تعالى يقول في كتابه الفتن والملاحم اول معروف بكتاب النهاية يقول حري او قال اه يعني بهذا اللفظ يقول اخلق بمن بمن ينكر الحوض ان يحرم من شربه يوم القيامة - [00:06:27](#)

فيقول من انكر الحوض يعني اخلق به وحري به ان يحرم من شربه. ونحن نسأل الله عز وجل ان لا يحرمنا هذا الفضل قال والايمن بعذاب القبر. الايمان بعذاب القبر يعني متواتر في الاحاديث - [00:06:44](#)

وفي القرآن فيه اشارة كما ذكرت لكم في مناسبات اخرى الله عز وجل عندما قال النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ثم قال ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون شد العذاب - [00:06:57](#)

لما قال غدوا وعشيا هذا لا يمكن ان يكون في الآخرة اه فظاهره انه اه ولا يكون في الدنيا اذا لم يبق الا في البرزخ وهذا الظاهر هذا لا نقول انه نص - [00:07:11](#)

نقول هو ظاهر ليس نصا وايضا سنعذبه مرتين ثم يردون. المجموع ثلاثة في الدنيا والآخرة والبرصا الاحاديث صريحة لا تحتمل التأويل منها حديث استجبروا بالله من عذاب القبر فان عذاب القبر حق - [00:07:25](#)

واحاديث كثيرة جدا النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بالله من عذاب القبر في كل نهاية صلاة متواتر هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام انه اوحى الي انكم تفتنون في القبور - [00:07:43](#)

وفي الحديث ايضا اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر والاخر النكير قال احمد رحمه الله تعالى وان هذه الامة تفتن في قبورها وتساءل عن الايمان والاسلام - [00:07:56](#)

ومن ربه؟ ومن نبيه؟ نعم. كما درسناه بالتفصيل في رسالة الاصول الثلاثة. الاصول الثلاثة عبارة عن ماذا؟ هذه الامور الثلاثة. من ربك وهو الاصل الاول والثاني من ما دينك الثاني والاصل الثالث ومن هو نبيك عليه الصلاة والسلام - [00:08:21](#)

يسأل الانسان عن هذه فاذا كان يعمل بها في الدنيا فانه يوفق للجابة واذا كان لا يعمل بها في الدنيا بمقتضاها يعني فانه لا يوفق للجابة وان كان حافظا لها. فيقول له ها ها لا ادري. كما جاء في الاحاديث الصحيحة - [00:08:39](#)

قال ويأتيه منكر ونكير هذان اسمان لملكان هذان اسمان لملكين اسودين ازرقين كما في الحديث الذي حسنه بعض العلماء قال احمد رحمه الله ويأتيه منكر ونكير كيف شاء؟ كيف شاء الله عز وجل؟ انا اعرف كيف يأتون بالضبط او كيف يأتیان - [00:08:54](#)

الله اعلم. لكن هكذا جاء في الاحاديث. وكيف اراد سبحانه وتعالى والايمان به والتصديق به. نعم. والدليل على هذا حديث البراء ابن عازب وهذا الحديث حديث البراء بن عازب وحديث طويل - [00:09:16](#)

اه انصحكم جدا بان تقرأوا الشيخ الالباني رحمه الله جمع مرويات هذا الحديث كاملة تقريبا في كتابه احكام الجنائز سرد فيه حديث البراء بن عازب جمع فيه كل الروايات الواردة في حديث البراء - [00:09:29](#)

حديث رواه احمد ورواه ابو داود وغيرهما فهو جمع كل هذه الروايات في سياق واحد سياقاً جميلاً سياقاً جميلاً والحديث مؤثر قال احمد رحمه الله والايمان بشفاعته النبي صلى الله عليه وسلم. الشفاعة هي طلب الخير للغير - [00:09:45](#)

طلب الخير للغير عندما يأتي النبي ويشفع عند الله عز وجل بان يخرج فئة من النار الى الجنة هذي شفاعته ثم شفاعته انواع تصل الى ثمانية شرحناها بالتفصيل في شرح الواسطية - [00:10:03](#)

من الذي يشفع النبي صلى الله عليه وسلم يشفع الانبياء عموماً يشفعون. الملائكة يشفعون الصالحون يشفعون. الشهداء يشفعون الى اخره قال والايمان بشفاعته النبي صلى الله عليه وسلم ويقوم يخرجون من النار هذا طبعاً خلافاً للمعتزلة والخوارج انكروا الشفاعة فقالوا ان - [00:10:20](#)

الانسان اذا دخل النار فانه لا يخرج منها لان الله تعالى قال خالدين فيها ابدان نحن نقول لهم هذه الايات التي فيها ابدان وفيها تعبيد هذه ليست في حق المؤمن الموحد - [00:10:41](#)

ليست في حق المسلم العاصي الفاسق الموحد. وانما هي في حق الكفار اما الموحد فانه اذا دخل النار فانه لا يخلد فيها هذا هو مذهب اهل السنة خلافاً للخوارج والمعتزلة - [00:10:53](#)

قال ويقوم يخرجون من النار بعدما احترقوا وصاروا فحماً. فيؤمر بهم الى نهر على باب الجنة. يقال لهذا النهر نهر ايش نهر الحياة كما جاء في الاثر كيف شاء الله وكما شاء - [00:11:09](#)

كيف شاء الله تعالى يحييهم وكما شاء يحييهم يخرجون من النار فيلقون في هذا النهر فينبتون مرة اخرى كما كما تنبت الحبة في في حميل السيل كما جاء في الحديث - [00:11:25](#)

قال انما هو الايمان به والتصديق به. والحديث الذي اشار اليه المصنف متفق عليه قال ابن ابي عاصم في كتابه السنة قال والاعراب التي رويها عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما فضله الله به من الشفاعة - [00:11:42](#)

وتشفيعه اياه فيما يشفع فيه اخبار ثابتة موجبة بعلم حقيقة ما حوت على ما اختصاصنا الصاد عن الاخبار الموجبة للعلم المتواترة كافر جعلنا الله وكل مؤمن بها مؤملاً لها من اهلها - [00:12:03](#)

يعني والشيخ مقبل الوداعي رحمه الله تعالى له كتاب مفرد من احسن ما صنف مسألة الشفاعة اسمه كتاب الشفاعة. الشفاعة هكذا مجلد جماعة فيه اه يعني كل ما صح عنده من احاديث المتعلقة بالشفاعة - [00:12:22](#)

قال احمد رحمه الله تعالى والايمان ان المسيح الدجال خارج مكتوب بين عينيه كافر سبحانه الله مع انه مكتوب بين عينيه كافر الا ان بعض الناس يتبعه وهذا يدل هذا يدلكم على سبحانه الله ان - [00:12:40](#)

اذا جاءت الضلالة يعني من من يرد ان يضل هذا الله عز وجل ظل انسان فانه مهما كان الحق واضحاً فانه سبحانه الله يعرض عنه مكتوب بين عينيه كافر والاحاديث التي جاءت فيه والايمان ان ذلك كائن. نؤمن بان هذا حقيقي ليس مجازاً ولا كناية لا. هناك مخلوق خلقه الله عز وجل اسمه المسيح الدجال - [00:12:58](#)

سيخرج له وقت. متى بالضبط؟ بالضبط لا يعلم الا الله عز وجل. لكن هناك يعني امارات وعلامات لخروجه في الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام ما بعث الله من نبي الا انذر قومه الاعور الدجال - [00:13:22](#)

انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر قال الالباني والاحاديث في ذلك متواترة. كما شهد بذلك كثير من الحفاظ المهرة. ولي رسالة في ذلك اسميتها قصة المسيح الدجال - [00:13:36](#)

ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام يقول ارجو الله ان يبسر لي تبليظاً والذي يعرفه انها مطبوعة. لعل هذا التعليق يعني قديم والا

الذي يعرفه انها مطبوعة صغير ليس بالكبير ثم قال احمد رحمه الله وان عيسى ابن مريم عليه السلام ينزل فيقتله بباب لد -

[00:13:54](#)

نعم ببابي لود وهذا اه في دمشق اه عفوا اه في دمشق نعم هذي مدينة كنعانية قرب بيت المقدس في فلسطين قرب بيت المقدس في فلسطين وهي على بعد ستة عشر كيلو متر جنوبا شرق مدينة يافا - [00:14:16](#)  
نعم والله المستعان نسأل الله ان يحرر بلادنا فلسطين وجميع بلاد المسلمين طيب اه في الحديث حديث النواس بن سمعان مرفوعا غير الدجال اخوفني عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم اخرجه مسلم - [00:14:54](#)

نزول عيسى عليه السلام. هذه من مسائل المتواترة هذه من المسائل المتواترة يعني من انكرها فيخشى عليه في الحقيقة يخشى عليه وهناك كتاب آ اسمع التصريح نعم التصريح بتواتر نزول المسيح. نعم التصريح بتواتر - [00:15:21](#)  
نزول المسيح عليه السلام من تأليف محمد انور شاه الكشميري. من علماء كشمير معروف والكتاب حققه واخرجه الشيخ عبد الفتاح رحمة الله عليه كتاب مفرد جامع في هذه المسألة ويعني ظاهر كلام اهل العلم ان من انكر نزول المسيح عليه السلام بانه يكفر. لان الاحاديث في ذلك متواترة - [00:15:57](#)

طيب قال والايامن وقال احمد رحمه الله تعالى والايامن قول وعمل. الايمان قول قول باللسان وعمل عمل بالقلب وعمل بالجوارح اذا قول في اللسان وعمل بالجوارح والاركان وقبل ذلك اعتقاد بالجنان. اذا قول باللسان لا اله الا الله واعتقاد بالجنان. الجنان هو القلب - [00:16:22](#)

وعمل بالجوارح والاركان. يزيد يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. قال تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقال تعالى وما زادهم الا ايمانا وتسليما وبوب البخاري على حديث الامام مظع وستون شعبة فقال - [00:16:45](#)  
باب زيادة الايمان ونقصانه وقال ابن مسعود اللهم زدنا ايمانا وبقينا وفقها مما يدل على ان الايمان يزيد قيل لابن عيينة الايمان يزيد وينقص اليس تقرؤون القرآن - [00:17:02](#)  
الله تعالى يقول فسادهم ايمانا في غير موضع قيل ينقص يعني القرآن قال يزيد لكن هل قال ينقص؟ فقال ابن عيينة قال ليس شيء يزيد الا وهو ينقص. يعني اي شيء قابل للزيادة - [00:17:22](#)

لا شك انه قابل للنقصان هذا هو مذهب السلف السلف مجمعون على هذا خلافا للحنفية والماتوردية وهو اظهر ما اخذ على صاحب الطحاوية. نعم ولو رجعتكم الى شروحات الطحاوية لوجدتم ان الشراح ينتقدون المصنف رحمه الله تعالى على هذه المسألة ولعلنا نتعرض الى هذه المسألة ان شاء الله عندما - [00:17:36](#)

قال احمد رحمه الله والايامن قول وعمل يزيد وينقص كما جاء في الخبر. اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. اخرجه احمد. طيب ما الشاهد في هذا الحديث؟ لما والاكمل. اذا هناك - [00:17:59](#)

ايمان كامل وهناك ايمان ناقص. اذا هو يزيد وينقص وقال صلى الله عليه وسلم ومن ترك الصلاة فقد كفر اخرجه احمد هذا الحديث يدل على ان الاعمال تدخل في مسمى الايمان - [00:18:14](#)

الاعمال تدخل في مسمى الامام بدليل ان من ترك الصلاة كفر فهذا يدل على ان الايمان يتأثر بالعمل يتأثر بالعمل وهذا فيه رد ايضا على المرجئة الذين قالوا ان الاعمال لا تدخل في مسمى الايمان. فالايامن يكون فقط بالقلب او يكون فقط بالقول او بالمعرفة - [00:18:30](#)

الى غير ذلك. فلم يدخلوا الاعمال في تعريف وفي مسمى الايمان الايمان عندهم يعني يكون يعني لا يزيد ولا ينقص وهو عند بعض المبتدعة كتلة واحدة يعني اما يأتي كله واما يذهب كله - [00:18:51](#)

طيب وايضا لا علاقة للاعمال به الاعمال لا تؤثر فيه لا زيادة ولا نقصانا. لكن هذا الحديث لما قال ان تارك الصلاة كافر دليل كبير على ان العمل يؤثر على ايمان الانسان - [00:19:09](#)

وليس وليس من الاعمال شيء تركه كفر الا الصلاة قال عبدالله بن شقيق كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا تركه كفر غير الصلاة. اخرج الترمذي قال احمد من تركها فهو كافر وقد احل الله قتله - [00:19:25](#)

ثم قال وخير هذه الامة بعد نبينا ابو بكر الصديق. ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان تقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا في ذلك. ثم بعد هؤلاء الثلاثة اصحاب الشورى الخمسة - [00:19:44](#)

علي ابن ابي طالب وطلحة نعم طلحة بن عبيد الله والزبير بن عوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد وسعد سعد بن ابي وقاص كلهم يصلح للخلافة رضي الله عنهم كلهم امام - [00:20:08](#)

ونذهب في ذلك الى حديث ابن عمر قال كنا نعد ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي واصحابه متوافرون متوافرون هكذا ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت ثم نسكت - [00:20:22](#)

وهذا الاثر اه صححه ابن كثير وغيره ثم من بعد اصحاب الشورى اهل بدر من المهاجرين ثم اهل بدر من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على قدر الهجرة والسابقة السابقة يعني في دخول الاسلام. اولا فاولا. قال ابن حجر - [00:20:39](#)

في الفسح قال في الظاهر ان ابن عمر انما اراد بهذا النفي انهم كانوا يجتهدون في التفضيل في ظهر لهم فضائل الثلاثة ظهورا بينا فيجزمون به ولم يكونوا حينئذ اطلعوا على التنصيص. ثم قال وقد حمل احمد حديث ابن عمر على ما يتعلق بالترتيب في التفضيل - [00:20:58](#)

محتجة في الترتيب بعلي بحديث سفينة مرفوع والخلافة ثلاثون سنة ثم تصير ملكا. على كل حال يعني الذي استقر عليه الان كلام اهل السنة هو الترتيب بعلي رضي الله تعالى عنه - [00:21:19](#)

قال ابن تيمية فتاوى قال ومن طعن في خلاف احد في خلافة احد من هؤلاء الائمة فهو اضل من حمار اهله نعوذ الى احمد رحمه الله قال احمد رحمه الله تعالى ثم افضل الناس بعد هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن الذين القرن الذي بعث فيهم - [00:21:33](#)

كل من صحبه سنة او شهرا او يوما او ساعة او رآه حتى مجرد رآه فهو من اصحابه وفي علم اصول الفقه يبحثون هذه المسألة كيف نعرف انها ما هو ضابط الصحابي؟ هل مجرد الرؤية تكفي؟ ام لابد ان يجلس معه - [00:21:54](#)

يتحدث معه ويروي عنه حديثا واحدا هذا فيه بحث طويل عند الاصوليين راجعوه. طيب لكن هنا الذي جزم به الامام احمد ان اسم الصحبة اسم اسم الصحبة يناله مجرد من رآه - [00:22:16](#)

بل لا تفيد اشتراط الرؤية كما حققه ابن حجر بل يكفي اللقاء. فاذا التقى به ولو لم يره عليه الصلاة والسلام فانه صحابي مثل عبد الله بن ام مكتوم فهو - [00:22:32](#)

فهو رضي الله عنه كيف لا يبصر. مع ذلك هو صحابي قطعا الرؤية لا تستشترط وانما تستشترط اللقاء قال له من الصحبة على قدر ما صحبه وكانت سابقته سابقته معه وسمع منه ونظر اليه نظرة فادناهم صحبة هو - [00:22:44](#)

من القرن الذين لم يروه مثل التابعين ولو لقوا الله بجميع الاعمال يعني فضل الصحبة لا يوازيه شيء كان هؤلاء الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم ورأوه وسمعوا منه ومن رآه بعينه وامن به ولو ساعة - [00:23:04](#)

افضل لصحبته من التابعين ولو عملوا كل اعمال الخير. يعني تخيل انا واحد من التابعين بدون ذكر اسماء. طيب لو اخذنا واحدة من كبار ائمة التابعين ممن لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم. هذا التابعي لقي الله وقد عمل كل اعمال البر والخير والطاعات التي تخطر ببالك. هل هذا التابعي افضل - [00:23:22](#)

عن صحابي التقى رأى النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة ايها افضل؟ يقول احمد هذا الصحابي افضل لماذا؟ لفضل الصحبة الصحبة لا يعد لها شيء مهما فعلت لن تصل الى مرتبة الصحابي - [00:23:45](#)

قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. قال عليه الصلاة والسلام لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه - [00:23:59](#)



اخرجه البخاري ومسلم تخيل لو انك تتصدق بمقدار جبل احد. لو رأيتم جبل احد باعينكم اذا عرفتم اعظم هذا الحديث اتصدق بمقداره ذهباً يعني هذا كم يساوي يا اخوان؟ ملايين ملايين الملايين الريالات. لما يكون يعني - 00:24:15

يعني مليارات مبلغ كبير هذا. تتصدق به في سبيل الله. ثم يأتي صحابي طيب يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو تصدقت بحجم هذا الجبل ذهباً في سبيل الله لن تستطيع ان تبلغ - 00:24:34

مدة واحد المد هذا الذي يعني من المعايير او الموازين القديمة يعني شي بسيط جدا ولا نصف هذا فيها بحث ابن حزم له رسالة اسمها المفاضلة بين الصحابة ثم سيدخل الان الامام احمد رحمه الله تعالى في مسألة جديدة. وهي مسألة السمع والطاعة لولاة امور المسلمين - 00:24:49

وينبغي ان يعلم ان ولي امر المسلمين هو الذي هو ولي اقوى هو الولي الامر المسلم المسلم اما ان كان غير مسلم فانه ليس ولي امر حتى لو كان يحكم حتى لو كان يعني بيده مقاليد الامور مجرد كونه - 00:25:27

جالس في سدة الحكم او على العرش او على الكرسي او انه رأس هرم الدولة هذا لا يعني انه ولي امر ولي الامر عند الفقهاء او عند الائمة وعند السلف له شروط. من اهم هذه الشروط ان يكون مسلماً - 00:25:45

تمام فاذا كان مسلماً وهذا هو الذي يقال له ولي امر اما اذا كان يهودياً او نصرانياً او علمانياً او ليبرالياً او آياً يعني مرتداً بان يكون واقفاً في ناقض من نواقض - 00:26:00

اسلام المعروفة عند الائمة. واذا اردتم ان تعرفوا ما هي نواقض الاسلام فارجعوا الى باب المرتد في كتب المذاهب الاربعة في كتب مذاهب اربعة هناك باب يذكرونه في في في كتب الحدود والجنايات اسمه باب حد المرتد. هناك يذكرون ما هي الامور التي اذا وقع فيها المسلم فانه - 00:26:19

طيب على كل حال هذه مسألة طويلة. فكل الايات التي فيها الامر بالسمع والطاعة لولاة الامور وكل الاحاديث التي فيها الامر بالسمع والطاعة لولاة الامور ليست على ليست لكل من حكم المسلمين وانما ان يكون هذا الحاكم - 00:26:42

يعني حاكماً ولي امر شرعي يعني ان يكون على الاقل مسلماً هناك شروط اخرى قد افردتها العلماء بالتصنيف. في كتب تسمى بكتب الاحكام السلطانية هناك الاحكام السلطانية للمواردي. هناك الاحكام السلطانية التي من جماعة الكناني الشافعي. هناك كتاب غياث الامم للجويني. كتب كثيرة - 00:27:05

تتكلم عن شروط ولي الامر من هو ولي الامر؟ متى يعزل؟ متى لا يعزل؟ يبحث هذا طويل جداً. تمام؟ اذا لكن مما لا خلاف فيه بين العلماء بكل بكل مذاهبهم - 00:27:27

ان الحاكم اذا كان كافراً اذا كان يعني ليس مسلماً بان كان يهودياً او نصرانياً او مرتداً او علمانياً او الى اخره. فهذا لا يقال له ولي امر فليس له ليس له السمع والطاعة وليس له هذه النصوص التي سنقرأها الان - 00:27:42

لكن هل يخرج عليه او لا يخرج عليه؟ هذي مسألة اخرى هذه مسألة اخرى انه قد يقال عنه بانه ليس ولي امر لكن لا يؤمر بالخروج لماذا؟ للمصلحة لانه اذا خرج المسلمون المفسد التي ستترب على خروج الناس اكبر - 00:28:00

من بقائه فحينئذ يرجع الى الائمة يرجع للعلماء يرجع الى الفقهاء وينظر ويستشار العلماء هل يخرج الناس او لا يخرجون؟ هل في عزله؟ هل في الخروج عليه مصلحة وليس هناك مصلحة - 00:28:19

هل هناك قدرة في عزله او ليس هناك قدرة في عزله؟ مسألة طويلة عويصة اتركوها يا اخواني من العلماء. هذه نصيحة هذي نصيحة صغار طلاب العلم لا يفرق بين الفاعل والمفعول - 00:28:32

ولا بين العام والخاص ولا بين الناسخ والمنسوخ ويتكلم في هذه القضية الكبيرة قضية الخروج على الحكام او قضية التكفير او قضية التبديع هذي مسائل خطيرة جداً اتركوها لمن كان اهلاً لها - 00:28:45

من العلماء ومن المحققين ومن المتمكنين اما نحن نحن كلنا طلاب علم مبتدئون صغار. نحن ما زلنا نتعلم. هذه نصيحة يا اخواني خذوها مني يعني من انسان يعني ازعمني جلست كثيراً من طلاب العلم وجلست مع كثير من العلماء والمشايخ. هذه

هذي المسائل الجدلية التي فيها قيل وقال وتكفير وتبديع وتفسيق هل هذا الحاكم مسلم ام كافر هل هذا الحاكم يخرج عليه او لا يخرج عليه؟ هل هل الشيخ الفلاني مبتدع ام ليس مبتدعاً؟ هل هو حزبي ام سلفي؟ هل هو معني او اتركه - 00:29:25

هذي الامور كلها يا اخوان وركزوا على العلم الشرعي على التحصيل وعلى حفظ القرآن وعلى حفظ السنة وحفظ المتون وتعلم اللغة العربية والاصول وقراءة كتب السلف والاولاء بعد ذلك انتهيت من كل هذا تريد ان تنظر في هذه المسائل انظر فيها - 00:29:44

لكن الذي يحصل الان والذي رأيناه باعيننا انه يأتينا شباب طلاب صغار الواحد منهم بالكاد يحفظ جزءا او جزئين من القرآن ويتكلم في هذه المسائل الكبيرة الحاكم الفلاني كافر او ليس بكافر. هل الحكومة الفلانية شرعية او ليست شرعية؟ هل يجوز الخروج على على الحاكم الفلاني او لا يجوز؟ ما شأنك وهذه - 00:30:02

هذي المسائل اكبر منك يا اخي اكبر منك اترك هذي الامور ولا تختبر الناس وتبدعهم وتصنفهم وتفسقهم وتأتي الى صاحبك والى اخيك اخوك المسلم السني وتأتي اليه وتقول له ما رأيك في الحاكم الفلاني؟ فاذا مدحه لك قلت هذا سلفي. واذا ذمه لك قلت هذا مبتدع. اتركوا عنكم هذه - 00:30:25

هذا اللعب يا اخوان اتركوا هذا اللعب هذا تصرفات مراهقين هذي ليست تصرفات اهل العلم طالب علم ينشغل بالعلم العلم يحتاج الى وقت ويحتاج الى لا ينشغل بهذه بهذه بالامر وبالقليل والقال وهذه الامور التي تقسي القلب - 00:30:50

اذا يا اخوان الان سنقرأ نصوصا فيها الامر بالسمع والطاعة لولاة الامور. هذي تكون لمن؟ هذي السمع والطاعة انما يكون لولي الامر مسلم. هذا امر الامر الثاني ان ولي الامر ليس له الطاعة المطلقة فهو ليس اله يعبد من دون الله - 00:31:10

الله عز وجل هو الذي له الطاعة المطلقة النبي صلى الله عليه وسلم له الطاعة المطلقة لكن الحكام والملوك والامراء لا اذا امروا بمعروف قطعناهم اذا امروا بمعصية لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وهذا امر مجمع عليه - 00:31:27

تخيل هذي المسألة يا اخوان والمسألة التي درسناها في اول كتاب وهي مسألة هجر المبتدع هاتان المسألتان يعني خطيرتان يجب ان يعرف الانسان كيف يتعامل معهما طيب هناك في هجر مبتدأ قلت لكم من هو المبتدع الذي حذر منه السلف؟ الذي خالفنا في الاصول - 00:31:44

وايضا مما ينبغي ان يعرف انه ليس كل مبتدع يهجر ليس ابن تيمية رحمه الله تعالى تكلم عن هجر مبتدع وقال انه منوط بالمصلحة. يعني معلق بالمصلحة اذا كان هناك مصلحة في هجر هذا المبتدع يهجر - 00:32:03

لكن لم تكن هناك مصلحة ما الفائدة من هجره؟ حتى لو كان يعني مبتدعا بعينه. طيب لكنه لا يدعو الى بدعته طيب لا يدعو الى بدعة واذا هجرناه سيزيد في بدعته هل يؤجر - 00:32:20

هذا يراجع فيه كلام العلماء. فابن تيمية قال ان الهجر منوط بالمصلحة فاذا كان هناك مصلحة في هجر مبتدأ يهجر. ليس هناك مصلحة بل كانت هناك مفسدة لا يهجر - 00:32:34

لا يوجد بل يتواصل معه الانسان وينصحه ويعظه ينكر عليه الى ان يعود فاذا يعني هاتان المسألتان اخواني يعني اقبلوا هذه النصيحة من انسان يعني يعرف يعني انسان قد جرب مثل هذه الامور كلها خبرناها وعرفناها ورأينا مآلاتها - 00:32:47

رأينا اناسا والله العظيم كانوا يطلبون العلم كانوا يحفظون القرآن لما شغلوا انفسهم بمثل هذه المسائل الجدلية تكفير الحكام او تبديع المشايخ والدعاة والله العظيم اصبحوا الان عواما واصبحوا اصبحوا يعني - 00:33:13

من اجعل الناس بل بعضهم والعياذ بالله يعني اصبح فاسقا وبجاهر بفسقه بعد ان كان من الصالحين ومن طلاب العلم لانه شغل نفسه بهذه الامور التي تقسي القلب وتبعد الانسان عن العلم الحقيقي - 00:33:34

قال رحمه الله تعالى والسمع والطاعة للائمة وامير المؤمنين البر والفاجر نعم لاحظ قوله هنا أمير المؤمنين ليس أمير الفاجرين والكافرين ومن ولي الخلافة واجتمع الناس عليه ورضوا به ومن عليهم بالسيف - 00:33:52

هذا هنا في سقط ولعل المعنى ومن غلبهم بالسيف وقهرهم لعل هذا هو المعنى والله اعلم لكن هنا سقط في العبارة. وهذه مسألة ايضا

جدلية وهو الحاكم المتغلب ومن عليهم بالسيف حتى صار خليفة وسمي امير المؤمنين. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول - [00:34:12](#)

واولي الامر منكم هنا تنبيهات التنبيه الاول في قوله اولي الامر من هم اولي الامر؟ المفسرون والسلف قالوا المقصود باولي الامر فئتان الفئة الاولى هم العلماء وهذا مذهب كثير من المفسرين المقصود بهم العلماء وليس الامراء - [00:34:33](#) وبعض المفسرين قال المقصود به الامراء بعض المفسرين قال المقصود به الفئتان الامراء والعلماء هم ولاة الامور لانه في السابق خصوصا ايام يعني الايام الحكم الاسلامي الرشيد يا الحاكم يكون معه اهل الحل والعقد. اهل الحل عقد هؤلاء من هم؟ هم ائمة علماء فقهاء - [00:34:53](#)

فعلاهم يعني هم ولاة الامور وايضا نلاحظ قوله اولي الامر ولم يقل ولي الامر لم يأت به مفردا وانما جاء به جمعا. مما يدل على انه هذا الرجل الحاكم ليس له السلطة المطلقة. وانما معه في - [00:35:15](#) ولجنة الذين الذي يسميهم الفقهاء اهل الحل والعقد الذين يشاورهم فهؤلاء يجتمعون مع الحاكم ويخرجون بالرأي. فليس له الحكم المستبد المطلق التنبيه الثاني في قوله منكم اي من المسلمين هذا فيه دليل انه لابد ان يكون مسلما - [00:35:31](#) اما ان كان غير مسلم فانه ليس ولي امر ولقول الرسول صلى الله عليه وسلم يكون عليكم امراء. تعرفون وتكررون. فمن عرف بريء. ومن كره سلم. ولكن من رضي وتاب - [00:35:49](#)

قالوا افلا نقاتلهم؟ قال لا ما صلوا ما داموا يقيمون الصلاة فهم مسلمون ومنكم وفيكم فاسمعوا لهم واطيعوا والمعاصي التي يفعلونها عليهم وفي رواية اخرى صحيحة بسند صحيح. قالوا يا رسول الله الا نقاتلهم؟ قال لا ما اقاموا فيكم كتاب الله - [00:36:03](#) ما اقاموا فيكم كتاب الله قال الشيخ الالباني رحمه الله تعالى في تعليقه على الطحاوية قال واما الكفار المستعمرون فلا طاعة لهم بل يجب الاستعداد التام مادة ومعنا لطردهم. وتطهير البلاد من رجسهم - [00:36:25](#) وقال الشيخ الالباني ايضا رحمه الله اعلم ان الجهاد على قسمين الاول فرض عين وهو ضد العدو المهاجم لبعض بلاد المسلمين. كاليهود الان الذين احتلوا فلسطين المسلمون جميعا اثمون حتى يخرجوهم منها - [00:36:48](#) والآخر اي النوع الثاني فرض كفاية. اذا قام به البعض سقط عن الباقيين وهو الجهاد في سبيل نقل يعني نشر الدعوة الاسلامية الى سائر البلاد حتى يحكمها الاسلام فمن استسلم من اهلها فيها - [00:37:10](#)

ومن وقف في طريقها قاتل حتى تكون كلمة الله هي العليا. فهذا الجهاد ماض الى يوم القيامة. فضلا عن الاول ومن المؤسف ان بعض الكتاب اليوم ينكره وليس هذا فحسب بل انه يجعل ذلك من مزايا الاسلام. وما ذلك الا اثر من اثار ضعفهم وعجزهم عن القيام بالجهاد - [00:37:24](#)

ذي العين وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تبايعتم بالعينة وهو نوع من انواع الربا عند بعض العلماء وفيه خلاف في مفهوم العينة عند الفقهاء لكن المقصود به هنا نوع من انواع الربا - [00:37:44](#) واخذتم اذنان البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله. سلط الله عليكم ذلا لا ينزع عنكم حتى ترجعوا الى دينكم. هذا هو حال الان الامة للأسف الشديد هو حديث صحيح رواه احمد - [00:37:58](#) وهذا اذا هذا انتهى كلام الشيخ الالباني. هذا كلام الشيخ الالباني وكلامه هنا يعني في تعليقي على شرح الطحاوية طيب قال احمد رحمه الله تعالى والغزو ماض مع الامراء الى يوم القيامة البر والفاجر لا يترك. يعني بعض اهل البدعة قال نحن لا نخرج مع -

[00:38:11](#)

اذا خرج للجهاد لماذا؟ قالوا لان هذا الحاكم فاجر. فنحن لا نخرج معه للجهاد فرد عليهم الامام احمد وهو مذهب اهل السنة ان الجهاد لا يتوقف ويجب على المسلمين اذا دعاهم الحاكم الى الجهاد ان يخرجوا معه سواء كان هذا الحاكم - [00:38:32](#) برا يعني صالحا او كان فاجرا فاسقا واضح قال وقسمة الفيل هذا يكون في الغزوات او او في الجهاد والمعارك تقسيم الغنائم هذا تفصيله في كتاب الجهاد من من كتب الفقه - [00:38:51](#)



قال واقامة الحدود وقسمة الفئ واقامة الحدود على على العصاة اقامة الحدود على شراب الخمر مثلا او على الزنا هذا له ايضا باب في كتب الفقه من الائمة ماض. يعني هذا مرجعه الى الائمة الحكام - [00:39:14](#)

هم الذين واجهوا ان يقيموا العقوبات ويقسموا الغنائم لا يجوز ان يفتات عليهم في هذا هذا من واجبات ولي امر اقامة الشريعة الاسلامية وهذا لا يتوقف سواء كان الحاكم برا او فاجرا. ليس لاحد ان يطعن عليهم ولا ينازعهم - [00:39:32](#)  
قال ودفع الصدقات اليهم جائزة نافذة لا يأتي مبتدع ويقول هذا الحاكم فاجر لابد ان يكون معصوما عن الخطأ حتى ندفع له الزكوات او الصدقات نقول لا حتى لو كان فاجرا ذنبه فجوره عليه لكن دفع الصدقة اليه والزكاة هو - [00:39:50](#)

ويوزعها على المستحقين فهذا يعني جائز ونافذ وصدقتك وذمتك وزكاتك صحيحة قال من دفعها اليهم اجزأت عنه برا كان اي الحاكم او فاجرا وابن ابي العز الحنفي في شرحه على الطحاوية يحكي اجماع السلف - [00:40:14](#)  
على ان ولي الامر وامام الصلاة والحاكم وامير الحرب وعامل الصدقة يطاع في مواضع الاجتهاد وليس عليه ان يطيع اي الحاكم اتباعه في موارد الاجتهاد طيب قال نعم قال وصلاة الجمعة خلفه اي خلف الحاكم. وخلف من ولاه. طبعا هذا اذا كان يصلي يعني. الله المستعان - [00:40:35](#)

يعني كثير من حكام زمانيا لا يصلون اصلا قال وصلاة الجمعة خلفه وخلف من ولاه جائزة خلف من ولاه يعني امير المؤمنين خليفة وضع اميرا تحته فنفس الحكم جائزة باقية تامة ركعتين. من اعادهما اي من كان يصلي خلفه ثم يعيد فهو مبتدع - [00:41:06](#)  
للاثار مخالف للسنة ليس له من فضل الجمعة شيء اذا لم ير الصلاة خلف الائمة من كانوا برهم وفاجرهم. طبعا الامام احمد تكلم عن خلفاء بني العباس في زمانه الذين كانوا يعني - [00:41:27](#)

الشريعة لكن كان عندهم فجور او معاصي او شرب خمر ونحو ذلك. فكان بعض الخوارج والمبتدعة يعني يكفرهم او لا يرى صحة الصلاة فلذلك رد عليهم الامام احمد في هذه الرسالة - [00:41:42](#)

تمام ولا يأتي اناس ويأخذ هذا الكلام ويطبقه على حاكم لا يؤمن بالقرآن ولا يؤمن بالسنة ولا يؤمن بالشريعة فيطبقه على على على هذا هذا لا يصح هذا جهل قال في السنة ان يصلي معهم ركعتين ويدين بانها تامة. لا يكن في صدرك من ذلك شك. ثم قال ومن خرج على امام من ائمة المسلمين وقد - [00:41:55](#)

الناس اجتمعوا عليه يعني اجمعوا عليه طبعا الناس لا يجمعون عليه وهم عوام لا وانما معهم علماء. واقرؤا له بالخلافة باي وجه كان بالرضا او بالغلبة وقد شقة اي هذا الخارجي هذا الخارج عصا المسلمين - [00:42:21](#)

وخالف الثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مات الخارج عليه لان بعد ان اتفقت الامة عليه وبويع بالخلافة نعم والبيعة كيف تكون؟ على اقامة كتاب الله وسنة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:42:38](#)

الكان السلفي يبايعون على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وليس لا يبايعون على على احكام اليهود والنصارى وما شابه ذلك قال فان مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية كما في الحديث الصحيحين - [00:42:53](#)

فانه من فارق الجماعة شبرا فمات فميتته جاهلية. هذا ايضا في حق من خرج على الامام الشرعي قال ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لاحد من الناس فمن فعل ذلك طبعا الا ان تروا منه كما في الحديث الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله سلطان -

[00:43:09](#)

ظهر منه كفر بواح انتقضت بيعته وانتقض حكمه. طيب هل يخرج عليه يرجع للعلماء فينظر الى المصلحة والمفسدة هل هناك

مصلحة في الخروج او لا فليس كل ولي كافر يخرج عليه - [00:43:29](#)

طيب وانما هو منوط بالقدرة والاستطاعة والمصلحة قال فمن فعل ذلك اي خرج على سلطان شرعي فهو مبتدع على غير السنة والطريق قال ابن ابي عز الحنفي قال لانه يترتب على الخروج من طاعته من مفسد اضعاف ما يحصل من جورهم. بل في الصبر على جورهم تكفير السيئات مضاعفة الاجور - [00:43:48](#)

فان الله ما سلطهم علينا الا لفساد اعمالنا والجزاء من جنس الاخر وصدق في هذا ان يعني لو تأملت في التاريخ معظم الذين خرجوا

على حكامهم ما حصلوا على نتيجة - 00:44:12

كان خروجهم في مفسدة اكثر من من سكوتهم وعدم خروجهم الله المستعان قال وقتال اللصوص والخوارج جائز. اذا عرضوا للرجل في نفسه اذا اعتدى عليك انسان تحاول تدفعه بالتى هي احسن - 00:44:26

واذا لم تستطع ان تدفعه الا بان تقتله فله ذلك. لانه معتدي عليك. وماله لو اراد ان يسرق منك ويجوز لك ان تدافع عن مالك حتى ولو ادى هذا الى ان تقتله او ان تقتل انت. واذا قتلت فانت شهيد - 00:44:44

كما ثبت في الحديث من قتل دون ماله فهو شهيد فله ان يقاتل عن نفسه وماله ويدفع عنها بكل ما يقدر. وليس له اذا فارقه او تركوه ان يطلبهم ولا يتبع اثارهم. ليس لاحد الا الامام او ولاة المسلمين. انما له ان يدفع عن نفسه في مقامه ذلك. وينوي بجهد ان لا يقتل احدا - 00:45:00

مات على يديه في دفعه عن نفسه في المعركة فابعد الله المقتول. هذا دعاء عليه يعني الشكوى لله لماذا نفعل؟ هو حاول حاول حاول ان يتجرم شره دون ان يقتله ما استطاع. لكن في النهاية يسقط طر - 00:45:22

الى ان يقتلهم لكن المهم انه اذا هرب منك واختفى فلا تتولى انت مهمة الشرطة وتذهب وتحقق وتتحرى عنه وتفتح هذا هذا يترك للولي امر او من ينوب عنه قال وان قتل في هذا وان قتل هذا في تلك الحال وهو يدفع عن نفسه وماله رجوت له الشهادة - 00:45:37

جاء في الحديث ان قال يا رسول الله ارأيت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك انا رأيت ان قاتلني قال قاتلوه. قال ارأيت ان قاتلني؟ قال فانت شهيد - 00:45:58

لاحظ تدافع عن مالك. مال دنيا كما تقول العامة يعني وسخ وسخ الدنيا مع ذلك لا يقال هذا من امور الدنيا لا هذي هذي عزة المؤمن كرامة المؤمن حتى لو دافعت عن مالك فقتلت انت شهيد - 00:46:11

قال يا رسول الله ارأيت ان قتلته؟ قال هو في النار لانه معتدي. رواه مسلم كما جاء في الحديث وجميع الآثار في هذا انما امر بقتاله ولم يؤمر بقتله ولا ولا اتباعه. اذا الفرق بين القتال والقتل - 00:46:26

نعم فرق بين القتال والقتل القتال يعني انك تدفعه عنك وتضربه تحاول ان تدفعه عنك قدر المستطاع لكن ان اضطررت يعني لم تجد حلا ولا بدا اه عن من ان تكفيه من ان يعني تكف شره واعتداه على نفسك وعلى مالك الا بقتله جاز لك ذلك - 00:46:52

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم قيل لو ارأيت ان قتلته؟ قال هو في النار انه معتدل وكان حريصا على قتلك. كما في الحديث انه كان حريصا على قتل صاحبه - 00:47:22

قال ولا يجيز عليه ان صرع او كان جريحا يعني لا يجهز عليه يعني اذا طاح وسقط فكان جريحا لا تجهز عليه. لا لا لا تنهيه هذا صرع او كان جريحا وان اخذه اسيرا فليس له ان يقتله. ولا يقيم عليه الحد - 00:47:34

ولكن يرفع امره الى من؟ الى من ولاة الله فيحكم فيه الى السلطان ولا نشهد على احد مسرى جديدة. ولا نشهد على احد من اهل القبلة بعمل يعمل به بجنة ولا نار. اذا رأيت رجلا محافظا على الصلاة - 00:47:53

ولا تقول هذا من اهل الجنة وهذا من علم الغيب لا لا تجزم بهذا. نقول نرجو له الجنة واذا رأيت رجل يزني ويشرب الخمر فلا تقول هذا فلان زيد بن عبيد من اهل النار لا تقول هذا وانما نقول نخاف عليك من النار - 00:48:07

لماذا؟ لان هذا امر غيبي لا نعرف بماذا يختم له الله عز وجل خلق خلقه وهو الذي يحاسبه ويتولاهم لنا العمومات قال احمد نرجو للصالح ونخاف عليه ونخاف على المسيء الذنب ونرجو له رحمة الله - 00:48:23

الا طبعا من شهد له النص بانه في الجنة مثل العشرة المبشرين ومثل ابي لهب شهد له النص بانه في النار قال احمد ومن لقي الله بذنب يجب له به النار تائبا غير مصر عليه فان الله يتوب عليه ويقبل التوبة عن عباده - 00:48:39

ويعفو عن السيئات. هذا اشارة الى الاية الكريمة قال الله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات. نعم. انت من تاء من الذنب ومن تاب تاب الله عليه - 00:49:01

قال ومن لقيه وقد اقيم عليه حد ذلك الذنب. مثل انسان زنا فاقيم عليه الحد. شرب الخمر فجلد عن الحد في الدنيا فهو كفارته. يعني الحدود كفارات لاهلها كما في الحديث من اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا - [00:49:14](#)

وهو كفارة له رواه البخاري كما جاء في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ومن لقيه مصرا انسان مصر على الذنب غير تائب من الذنوب التي قد استوجب بها العقوبة. ثم مات ولقي الله ما حكمه - [00:49:34](#)

عند اهل السنة قال فامر به الى الله يعني تحت المشيئة. ان شاء عذبه على ذنبه هذا الذي لم يتب منه وان شاء غفر له تقربا منه سبحانه وتعالى وتفضلا قال تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:49:51](#)

واضح هذا في حق كل الذنوب الا الشرك اما الشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به لذلك قال احمد ومن لقيه من كافر عذبه الكافر او المشرك فانه عذبه ولم يغفر له - [00:50:09](#)

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به قال احمد رحمه الله والرجم حق على من زنا. وقد احصن اذا اعترف او قامت عليه بينة. احصن يعني كان متزوجا اذا اعترف - [00:50:26](#)

جا عند الحاكم واعترف طيب او قامت عليه بينة يعني شهود اربعة شهدوا عليه بانه زنا ورأوه باعينهم وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخرج به البخاري ومسلم وقد رجمت الائمة الراشدون - [00:50:43](#)

نعم والادلة في ذلك كثيرة. وسبحان الله عمر بن الخطاب كان يخاف من ان يأتي زمان ينكر فيه الناس الرجم وقد حصل الان المبتدعة من العلمانيين والعقلانيين والليبراليين وغيرهم ينكرون الرجم بل ينكرون كل العقوبات والجنايات - [00:51:01](#)

ينكرون الحدود عموما خصوصا حد الرجم وحد القطع قال عمر رضي الله عنه وهو جالس على منبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد بعثها محمد صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب. فكان مما انزل عليه اية الرجم فقرأناها ووعيناها وعقلناها - [00:51:19](#)

رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده. فاخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قال سبحان الله مثل ما خشي حصل ما نجد الرجل في كتاب الله مثل ما يقول الاخ العلمانيين بالظبط لانه غير موجود في القرآن - [00:51:36](#)

الموجود في السنة قال فيضل بترك فريضة انزلها الله وان الرجم في كتاب الله حق على من زنا اذا احصن انه يشير الى اية كانت اية موجودة في القرآن ثم نسخت بقيت السنة - [00:51:51](#)

اذا احسن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل يعني الحمل او الاعتراف وفي الصحيح عن علي انه رجم المرأة يوم الجمعة وقال رجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:06](#)

قال احمد رحمه الله ومن انتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بحدث كان منه او ذكر مساوئه او او ذكر مساوئه كان اي هذا المنتقص من الصحابة مبتدعا كالرافضة - [00:52:19](#)

حتى يترحم عليهم جميعا بالاستثناء. ويكون قلبه لهم سليما قال تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعات العسرة. والنصوص في هذا كثيرا لا تسبوا اصحابي. لا تسبوا اصحابي - [00:52:36](#)

قال عتبة بن عبد الله الهمداني القاضي وكان بحضرته رجل ذكر عائشة بذكر قبيح من الفاحشة اعوذ بالله من رمي من رمى عائشة بالفاحشة كفر لانه كذب وقال يا غلام اضرب عنقه. فقال له العلويون هذا رجل من شيعتنا - [00:52:53](#)

قال معاذ الله هذا رجل طعن على النبي صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل الخبيثات للخبيثين. والخبيثون للخبيثات الى اخر الاية. فان كانت عائشة خبيثة فالنبي صلى الله عليه وسلم خبيث. عليه الصلاة والسلام حاشاه. فهو كافر فاضربوا عنقه فاضربوا عنقه. اخرج به اللاذكائي - [00:53:13](#)

قال الشافعي ما رأيت في الاهواء قوما اشهد بالزور من الرافضة ويروى عن الشعب انه قال يا مالك مالك بن مغول الكوفي رجل ثقة قال له الشعبي يا مالك لو اردت ان يعطوني رقابهم عبيدا او ان يملأوا بيتي ذهباً على ان اكذب لهم على علي لفعلوا. ولكن والله لا كذبت - [00:53:33](#)

عليه ابدأ. يا ما لك اني قد درست الاهواء كلها فلم ارى قوما هم احق من الخشبية. الخشبية فئة من من الرافضة. لو كانوا من الدواب لكانوا حمر ولو كانوا - [00:54:05](#)

من الطير لكانوا رخما رقم نوع من الطير معروف وهو موصوف بالغدر وقيل بالقدر وقال احذرك الاهواء المضلة وشرها الرافضة وذلك ان منهم يهودا يغمسون الاسلام لتحيا ضلالتهم كما غمص بولس بن شاؤول - [00:54:19](#)

نعم او شاووز ملك اليهود في النصرى ثم ذكر حاشية طويلة هنا اتمنى ان تقرؤها كاملة في بيان وجه الشبه بين اليهود والرافضة ولكثرة وجوه الشبه بين اليهود والرافضة جمعها بعض المعاصرين في كتاب في مجلدين او ثلاث مجلدات ضخمة اسمه بذل المجهود في بيان مشابهة الرافضة - [00:54:40](#)

لليهود من الطرائف قال فضلت اليهود والنصارى على الرافضة بخصلتين. سئلت اليهود من خير اهل ملتكم؟ قالوا اصحاب موسى سئلت الرافضة من شر اهل ملتكم قالوا اصحاب محمد. وسنة النصرى من خير اهل ملتكم؟ قالوا حوارى عيسى - [00:55:03](#) وسئلت الرافضة منشروا اهل ملتكم؟ قالوا حوارى محمد امروا بالاستغفار لهم فسبوهم الله المستعان قال احمد نعود الى الرسالة. قال والنفاق هو الكفر. النفاق نوعان هناك نفاق كفر وهناك فسوق - [00:55:26](#)

هناك الواقع اعتقادي كان يبطن الانسان الكفر ويظهر الاسلام هناك نفاق عملي مثل ان يخلف الانسان الميعاد ونحو ذلك قال والنفاق هو الكفر ان يكفر بالله ويعبد غيره ويظهر الاسلام في العلانية مثل ما كان يفعل ابن ابي سلول - [00:55:44](#) مثل المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال تعالى في حقهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. وقال يخفون في انفسهم ما لا يبديون لك - [00:55:59](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فهو منافق اه بخاري ومسلم. هذا على التغليظ نرويها كما جاءت ولا نفسرها على كل يعني يقصد اننا لا نصرها عن ظاهرها فنقول انه لا يخرج من ملة. وانما نتركها هكذا لماذا؟ حتى اذا سمعها الناس يخافون - [00:56:09](#)

من فعل هذه الخصال الثلاثة التي هي الفجور في الخصومة لخلاف الوعد الكذب في الحديث ونحو ذلك ونفاق عملي وقوله لا ترجعوا بعدي كفارا ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض. طيب هل قتل المسلم لاخيه المسلم كفر - [00:56:28](#) يقول كفر اصغر. طيب هل نفس هذا الحديث؟ يقول العلماء نتركه ولا نبين للعوام بانه لا يخرج من ملة. لماذا؟ حتى يرتدع ويخاف عن قتل اخيه المسلم اذا ما حكم قتل المسلم؟ نقول كفر - [00:56:45](#)

قتل المسلم كفر لا بد ان يسمع الناس هذا حتى يرتدوا ومثل اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل المقتول في النار متفق عليه. ومثل سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. متفق عليه او رواه البخاري - [00:57:01](#) المسلم مع ان اهل السنة متفقون على ان مرتكب الكبيرة ليس كافرا لكن هذه النصوص القصف بها كما قال احمد ايش؟ التغليظ ومثل من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما - [00:57:17](#)

رواه البخاري ومسلم ومثل كفر بالله تبرأ من نسب وان دق. من تبرأ من نسبه او انتسب الى غير ابيه او انتسب الى غير قبيلته فهذا كفر. هذا كله كفر اصغر لا يخرج من ملة. فنتركه على ظاهره حتى يرتدع الناس. لذلك قال احمد ونحو هذه الاحاديث مما قد صح وحفظ فانا - [00:57:33](#)

سلم له وان لم نعلم تفسيرها ولا نتكلم فيها ولا نجادل فيها ولا نفسر هذه الاحاديث الا مثلما جاءت لا نردها الا باحق منها ثم قال والجنة والنار مخلوقتان اي الان - [00:57:55](#)

قد خلقنا كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرأيت قصرا اذا الجنة موجودة الان. ورأيت الكوثر واطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها كذا واطلعت في النار فرأيت - [00:58:21](#)

كذا وكذا. فمن زعم انهما لم تخلقا فهو مكذب بالقرآن واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا احسبه يؤمن بالجنة والنار. سبحانه الله. لان الله ايش قال ادت للمتقين يعني الجنة. ادت للكافرين يعني النار. يعني ادت فعل ماضي مغير الصيغة. فعل ماضي

مضى وانتهى وحصل - 00:58:31

قال احمد ومن مات من اهل القبلة موحدًا يصلى عليه ويستغفر له ولا يحجب عنه الاستغفار ولا تترك الصلاة عليه لذنب اذنبه صغيرا كان او كبيرا اي هذا الذنب امره الى الله تعالى. انه بالنهاية يبقى مسلما. اخر الرسالة والحمد لله وحده وصلواته على محمد واله وسلم

- 00:58:50

تسلما بهذا نكون بحمد الله تعالى قد انتهينا من هذه الرسالة المباركة. نسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما قرأنا هذا والله اعلم

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:59:10